

# مكانية التأمين من دخول الوديعة الشاذة ضمن الودائع النقدية

أ. د. نصير صبار لفته الجبوري

جامعة القادسية

[nassirsl@yahoo.com](mailto:nassirsl@yahoo.com)

## الملخص

تعد الودائع بمثابة الدم الذي تعيش به المصارف عموماً، حيث توفر الودائع سيولة نقدية للمصارف في استثمارها وتشغيلها بمشاريع استثمارية واقتصادية، كما تعد قوام حياة المصارف التجارية إذ تشكل المصدر الرئيسي لأموالها، وتعد الودائع أكثر مصادر الأموال خصوبة وأقلها تكلفة وتصنف الودائع بعدة تصنيفات كل منها يهدف إلى هدف معين عند تحليلها ودراستها، وأشهر تلك التصنيفات وأكثرها استخداماً تلك الودائع التي يكون معيارها الاجل وطريقة السحب وتقسّم الى الودائع الثابتة وودائع تحت الطلب وبشرط الاخطار، ولكن محور دراسة بحثنا هذا جاء على وجه الخصوص حول الوديعة الشاذة (الناقصة) التي اثارت جدلاً واسعاً بين الفقهاء حيث اختلفوا بها، منهم من قال انها لست وديعة نقدية وانما هي قرض لأن المصرف يمتلك النقود وهذا خلافاً لأصلا الوديعة التي لا يمتلكها المصرف وانما ملزم بالحفاظ عليها، ومنهم من قال انها وديعة نقدية لكنها ناقصة لأنها تهلك بالاستعمال ويملكها المصرف ولذلك فإنها شذت عن الوديعة النقدية المصرفية ولهذا سميت بالوديعة الشاذة او الناقصة، بيد انه ومن خلال تحليل نصوص التشريعات ونصوص نظام ضمان الودائع المصرفية العراقي رقم (3) لسنة 2016 ، نحاول الوقوف على إمكانية التأمين على الوديعة الشاذة يمكن التأمين في ظل سكوت المشرع عن ذلك.

حيث يحقق نظام التأمين سيطرة على المنفعة الاقتصادية لمستقبل الودائع المصرفية، باعتباره عمل يتوقع به الافراد على الصعيد الوطني تأمين هذه المنفعة ولاسيما للتخطيط الاقتصادي للمصارف. مما يؤدي الى تدخل السلطة العامة مباشرة لحماية هذه المنفعة من خلال توفير خصوصية لتأمين وديعة النقود المصرفية الشاذة. حيث شرع العراق اسوة ببقية الدول الى التفكير بما يحفظ به للمصارف سمعتها بين الزبائن من جهة وكخطة بديلة تصلح لمجابهة المخاطر المختلفة او لنقل المخاطر المفاجئة التي ينوء بحملها المصرف، من جهة أخرى. من هنا شكل نظام ضمان الودائع المصرفية العراقي،

مساهمة مهمة في سبيل تقرير موقف المصارف في مواجهة الاخطار التي تتعرض لها من خلال تأسيس شركة ضمان الودائع المصرفية.

نحاول في هذه الدراسة ان نميز امكانية التأمين من دخول الوديعة الشاذة ضمن الودائع النقدية المصرفية والذي يحاول توفيره نظام ضمان الودائع المصرفية العراقي. اذ قسمنا البحث على مطلبين كان عنوان الاول عن مفهوم الوديعة الشاذة، من خلال تعريفها وبيان طبيعتها. وسنبحث في الثاني أثر دخول الوديعة الشاذة ضمن الودائع المؤمنة، من خلال أثرها بالدخول في المصرف وأثر دخولها في ودائع شركة ضمان الودائع.